ضرب وضارب وكانت فتحة لخفتها وثقل الفعل قوله الا مع واو
الجماعة اي اسما كانت او حرفا على لغة الكوفيين البراغيث قوله فيضم اي
آخره وهذا يقتضي انه يبني على ما ينطق به لا على فتحة مقدرة
وهي طريقة والحق انه مبني على فتح مقدر كضربوا واشتروا وادعوا
واصله اشتريوا ودعووا تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلها قلبتا
الفين ثم حذفنا للتقاء الساكنين وصار آخرها مضموما تقديرا
قوله فيسكن الخ لئلا يتوالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة
لان تاء الفعل لشدة اتصالها بالفعل نزلت منزلة الجزء الظاهر
انه مبني على فتح مقدر ويؤيده ظاهر تعبيره بيسكن دون يبني على
السكون بدلالته على الطلب اي بان يدل بصيغته على الطلب وضعا
فلا يرد انه يكون للاباحة نحو واذا احللتم فاصطادوا ونحو ذلك ولا
يرد المضارع المقرون بلام الامر او لا الناهية او الموضوع وضع الامر
نحو قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فانه موضع امنوا
لان دلالته ماذكر ليست على الوجه الذي قلناه اولا اه فيشي قوله
وبناؤه على السكون اي وكل بناء لم كائن على السكون لآخره لفظا
او تقديرا نحو اضرب ودحرج وانطلق واستخرج واضربن واغزون
وارمين واخشون ونحو كف وعض واشتد واعتد واضرب الرجل
ان لم تباشره نون التوكيد والا بني على الفتح نحو اضربن وانطلقن
قوله الا المعتل وهو عند النحاة ما آخره حرف علة الف او واو
او ياء قوله فعلى حذف آخره اي نيابة عن السكون مالم تتصل
به نون النسوة والا بني على السكون نحو اغزون واخشين
وارمين ولم تباشره نون التوكيد والا بني على الفتح نحو اغزون
واخشين قوله ونحو قاما الخ منصب نحو عطفا على المعتل قوله
فعلى حذف النون اي فبناؤه كائن على حذف النون لم يعل
على ما يجزم به مضارعه مع انه اخصر لانه لم يظهر في امرجع المؤنث

اذ هو

اذ هو مبني على السكون صحيحا كان او معتلا ومضارعه ليس
مجزوما لبنائه وكونه في محل جزم على السكون بعيد خصوصا في المعتل
وملاحظته مجردا من نون النسوة مع بعده لا يصح في المعتل ولا
يظهر ايضا في الامر الذي باشرته نون التوكيد فانه مبني على الفتح
صحيحا كان او معتلا ومضارعه ليس مجزوما لبنائه قوله
ومضارع اي مشابه للاسم في الابهام والتخصيص وقبول لام
الابتداء وجريانه على حركات اسم الفاعل وسكناته ولهذا الشبه
اعرب دون اخوته كذا قال الجمهور ورده ابن مالك بان الماضي
يقبل الاول فذهب زيد يحتمل قرب الذهاب وبعده وهذا
ابهام ودخول قد يخصصه ويجري ايضا على الاسم كفرح
فهو فرح واشر فهو اشر وغاب غائبا وجلب جليا ثم جعل
ابن مالك وجه الشبه المقتضي لاعرابه تواردد المعاني المختلفة
عليه في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن كالاسم في نحو ما احسن
زيد قال وهذا اولى لان مشابهته في تلك الامور بمعزل عما جيء
بالاعراب لاجله بخلاف المشابهة في تواردد المعاني وحاصل
ماذكره ان ماذكروه ليس بتام في نفسه وبتقدير تمامه
لا يفيد لان تلك الامور ليست سببا في اعراب الاسم حتى
يترتب على ثبوتها في المضارع اعرابه لان شرط الجامع
كونه سبب الحكم وقد يقال ليست سبب الاعراب لكن يصح
الالحاق بسبب المشابهة فيها على طريق قياس الشبه وفيه
نظر اذ لا يصار اليه مع امكان قياس العلة وهو ما جمع فيه
بالمناسبة بالذات وهو ممكن بقول ابن مالك الا ان يقال
علة اعراب الاسم تواردد المعاني التي لا يميز بينها الا الاعراب
والمتواردة على المضارع يمكن التمييز بينها بغير الاعراب
وقياس الشبه هو الجمع بين الفرع والاصل بوصف مع الاعتراف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)